

الدرس الرابع شرح متن الورقات للشيخ سعد بن ناصر الشثري

سعد الشثري

العلماء الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم في لقائنا من لقاءات

قراءتنا في كتاب الورقات في علم الاصول. سبق ان ذكرنا ان - 00:00:00

الاصول يبحث فيه ما يصح ان نستدل به على الاحكام. ما الذي يكون دليلا صحيحا هو الذي لا يصح ان يستدل به. وكذلك في علم

الاصول نبحت قواعد الفهم والاستنباط - 00:01:00

كيفية تفسير الفاظ القرآن والسنة. وكنا درسنا في اللقاء السابق ما يتعلق بالاوامر نواحي مثل قوله عز وجل واقيموا الصلاة واتوا

الزكاة واركعوا مع الراكعين هذه اوامر ما معناها ما - 00:01:20

بعدها اخذناه في اللقاء السابق. كنا قد ابتدأنا بالكلام عن العام. ونعيد الكلام فيه. اذا كلام الان في مبحث العام والخاص. العام

والخاص نوعان من انواع الكلام اذا جاءنا لفظ عام في الكتاب او السنة نقوم بجعل الحكم الذي يتعلق بالعام - 00:01:40

مستغرقا لجميع الافراد. بخلاف ما اذا جاءنا لفظ خاص. نمثل ذلك بمثال جاءنا في النصوص الشرعية يقول الله عز وجل يوصيكم الله

في اولادكم اولاد هنا من الفاظ العموم. هل هو لبعض الاولاد - 00:02:11

او لجميع الاولاد لجميع الاولاد هذا يسمى لفظ عام. لماذا؟ لانه قد استغرق جميع ما يصلح له لكن لو قال مثلا اعطي اولادا فهذا اللفظ

لفظ خاص يصدق على بعض - 00:02:38

قد دون جميعهم. لما قال جل وعلا فتحرير رقبة مؤمنة رقبة عام يشمل جميع الرقاب خلاص او هو خاص في اطعام عشرة مساكين

مساكين نطعم جميع المساكين او بعض المساكين - 00:02:58

بعض المساكين وهذا من الفاظ الخصوص اذا العام والخاص نوعان من انواع الالفاظ بحيث اذا جانا لفظ عام فاننا نجعل حكمه

يستغرق جميع الافراد التي تدخل تحت ذلك العام. اما اذا جاءنا لفظ خاص فحينئذ - 00:03:18

لا نجعل الحكم شاملا لجميع الافراد. وانما يكون لبعض الافراد دون بعضها الآخر. واضح هذا الكلام هذا من اجل ان نفهم الكتاب والسنة

ونفهم كلام الناس لو جانا صك من المحكمة لو جانا وصية لو جانا وقف لو قال مثلا في - 00:03:41

الوقف غلت الوقف تصرف لاولاد من اولادي. فحينئذ هذا اللفظ خاص ليس بعام. وبالتالي يجوز تخصيص بعض والاولاد بغلة الوقف.

لكن لو قال يستصرف غلة الوقف لجميع اولادي. فحينئذ لا - 00:04:05

بد من استيعاب جميع الاولاد بذلك الوقف. عرف المؤلف العام فقال اما العام فهو ما عم شيئين فصاعدا هذا في اللغة. من قوله عممت

زيدا وعمرا بالعطايا. يعني شملت بالعطاء وعممت جميع الناس وعممت جميع الناس بالعطايا بعضهم او جميعهم؟ جواب - 00:04:29

لجميع الجميع فهذا من الفاظ العموم آ العموم اذا لفظ مستغرق لجميع ما يصلح له قال المؤلف الالفاظ الدالة على العموم اربعة. اذا

جاءنا واحد منها فاننا نقول بان الحكم يشمل جميع الافراد. الاول الاسم الواحد المعرف بال - 00:04:59

الاستغراقية. مثال ذلك. السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما السارق لفظ مفرد او جمع واحد او جمع واحد لكنه معرف بال التي

للاستغراق فيشمل جميع الافراد. ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا - 00:05:36

انسان لفظ مفرد معرف الاستغراقية فيشمل جميع الافراد افراد الانسان الا ما اخرج استثناء في قوله الا الذين امنوا الاية. هذا ايش؟

من الفاظ العموم. من يأتي لنا بلفظ عموم - 00:06:06

مفرد معرف بال آ الاستغراقية يفيد العموم نعم قوله تعالى الزانية والزاني. الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما. ها. الرجال

قوامون رجال قوامون هذا خطأ لان رجال جمع فنحن نقول الاسم الواحد هذه الاية - [00:06:26](#)

ادخل في النوع الثاني تدخل في النوع الثاني اسم جامع المعرف بالاستغراقية مثل ما مثلت رجال جمع معرف بها للاستغراقية فيفيد العموم هل هذا لبعض الرجال او لجميع الرجال؟ لجميع الرجال. قال تعالى ان المسلمين والمسلمات - [00:06:56](#) مسلمين جمع معرف فيفيد العموم. وكذلك لو كان معرفا بالاضافة يوصيكم الله في اولادكم. اولاد الجمع مضاف الى معرفة فيفيد العموم. النوع ثالث الاسماء المبهمة. يعني لا تدل على ذات بعينها. هو اسم لكنه - [00:07:26](#)

لا يدل على عين بذاتها فهذا يقال له اسماء مبهمة. مثال ذلك لفظة من فانها من الفاظ العموم ليست ميم من هذا حرف جر جاء من السوق هذا لا يدخل معنا - [00:07:56](#)

يعني حرف حين نتكلم عن اي شيء عن الاسماء. اما الحروف فلا تدخل معنا. مثال ذلك قوله عز وجل لله من في السماوات ومن في الارض هذا عام كأنه قال جميع من في السماوات وجميع من في الارض هل - [00:08:16](#) هناك احد في السماوات او في الارض ليس لله لا فهذا من الفاظ العموم ومثله قوله عز وجل وهذا يسمونه اسم موصول بمعنى الذي كذلك قوله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. من؟ هذي خاصة بالرجال - [00:08:36](#)

او تشمل النساء عامة. هل هي آآ المسلمين فقط يقول لا للجميع فهذا اللفظ فمن يعمل مثقال ذرة من من اه اسم مبهم ومن ثم يكون من اسمها من اسماء العموم مثل قوله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ هل هذا - [00:08:58](#) خاص بالاغنياء لا حتى يشمل الفقراء هل هو خاص بالرجال لا اذا هذا من الفاظ العموم. مثال ذلك ايضا لفظة ما اذا كانت اسما فانها تفيد العموم مثال ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فرغ من التشهد فليدعو بما شاء بما - [00:09:26](#)

يعني بكل ما يشاء ما هنا اسم موصول اسم من الاسماء المبهمة فيفيد العموم وبالتالي يجوز له ان يدعو بامور الآخرة وبامور الدنيا ويجوز له ان يدعو بالفاظ القرآن وبغير ادعية القرآن وبالادعية المأثورة - [00:09:56](#) عن النبي صلى الله عليه وسلم بغيرها لان ماء هنا من الفاظ العموم مثل قوله عز وجل وما تفعلوا من خير يعلمه الله ما هنا اسم مبهم للجزاء فيشمل العمل القليل والعمل الكثير. ويشمل عمل السر - [00:10:16](#)

وعمل العلانية لله ما في السماوات وما في الارض هل نقول بان المراد به الحيوانات فقط يقول لفظة ماء اسم مبهم فتكون عامة فتشمل جميع ما في السماوات والغالب ان من تستعمل في من يعقل له عقل وما تستعمل فيما لا يعقل - [00:10:39](#) وتلاحظون ان ما في بعض الاحوال تأتي اه وهي حرف فلا تفيد العموم. لان الكلام هنا في مفيد للعموم هو في الاسماء اما الحروف فانها لا تفيد العموم. ومن امثلة ذلك ما النافية. ماء النافية - [00:11:09](#)

هذي لا تفيد العموم. مثال ذلك لو قلت آآ ما جئت اليك اليوم هنا ماء نافية فلا تفيد العموم. قال المؤلف واي في الجميع يعني في من يعقل وفي من لا يعقل - [00:11:29](#)

مثال ذلك قوله عز وجل ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى كأنه قال باي اسم دعوتموه و القول بان اي تفيد العموم هو قول كثير من الاصوليين ولعل الصواب ان اي لا تفيد العموم وانما تفيد الاطلاق - [00:11:47](#)

ولذلك قال ايا ما تدعو يعني باي اسم فله الاسماء الحسنى من الفاظ العموم من الاسماء المبهمة اين التي تستعمل في المكان اين انتم الان؟ اينما تكونوا يدرككم الموت كانه قال - [00:12:08](#)

في كل مكان تكونون يدرككم الموت. وقوله عز وجل فاين تذهبون؟ اي اين اي مكان كل مكان تذهبون اليه فان الله عز وجل قادر عليكم. وقوله جل وعلا ما يكون من - [00:12:33](#)

وثلاثة الى ان قال اينما كانوا. يعني اي جميع الامكنة التي يكونون فيها فان الله يعلم ما يسرونه وما يعلنونه. ويكون معهم بعلمه. اينما تولوا فثم وجه الله. مثال صحيح. يعني كل - [00:12:53](#)

تتوجهون اليها عند خطئكم في معرفة القبلة في البرية ونحوها تقبل صلاتكم ومثله ايضا متى التي تستعمل في الزمان فانها تفيد العموم. وقد يمثلون له بقوله ويقولون متى هذا الوعد - [00:13:15](#)

اي في آآ نسألکم عن جميع الاوقات اي وقت منها سيقع الوعد الذي ذكرتموه متى فبعض اهل العلم قد يقول بانها من ادوات الاطلاق والجمهور على انها من ادوات العموم. تقول - [00:13:37](#)

تاء تزورني اكرمك متى تزورني؟ اكرمك. يعني في جميع الازمنة اكرمك متى زرتني؟ فهذا من الفاظ العموم. كما تقدم ان ما قد تستعمل في الاستفهام وقد تستعمل في الجزاء وقد تستعمل موصولة. مثال الموصولة لله ما في السماوات ما تحتاج الى جواب. ولم يعلق فعل بفعل. هذا يسمى - [00:14:01](#)

قد تكون ماء في الاستفهام وتكون مفيدة للعموم كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى اي اسألك عن جميع ما في يدك فهذا ما استفهامية قد تكون ما للجزاء او يسمون بعضهم الشرطية وهي التي يربط فيها بفعل بفعل ما تفعلوا من خير - [00:14:33](#) لن يعلمه الله يعني جميع ما تفعلونه يعلمه الله. هنا ربط تفعل يعلمه انا تمام الجزائية ماء الشرط. ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبأن الله هذا ما الشرطية. كما اخذنا من ادوات العموم. ها؟ قال ايش؟ الفاظه اربعة. الاسم الواحد - [00:15:03](#) للمعرف بالالف واللام الثاني الجمع المعرف بهما. الثالث الاسماء المبهمة. النوع الرابع النكرة في سياق النفي. وهي قوله ولا في النكرات. فاذا جاءت نكرة في سياق النفي فانها تفيد العموم مثال ذلك قول الله قولك لا اله الا الله لا اداة نفي اله - [00:15:33](#) نكرة في سياق النفي فتكون مفيدة للعموم كانه قال ان في الوهية جميع الالهة الا وهية رب العزة والجلال فهذا من الفاظ العموم ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون - [00:16:03](#)

رسول نكرة في سياق النفي ما فتفيد العموم جميع الانبياء استهزأت بهم وجدي من يستهزئ بهم. مثال آآ ذلك في قولك آآ مثال مثال اخر في النكرة قول الله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. احد نكرة في سياق النفي - [00:16:23](#) في النهي فتفيد العموم. وبالتالي لا يجوز ان نتوجه بالدعاء للانبياء ولا للاولياء ولا للملائكة ولا للصالحين ولا لعلية القوم ولا للملوك ولا للرؤساء وانما كونوا عبادتنا لله وحده. دعاؤنا لله وحده بدلالة هذه الآية. قال - [00:16:53](#) قال طيب اذا كم عدد ذكر اربعة اصناف هناك اصناف اخرى من الفاظ العموم لم يذكرها المؤلف مثل كل وجميع كل من الفاظ العموم قال تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون - [00:17:24](#)

ثلاث ادوات الفاظ من الفاظ العموم الملائكة جمع معرف بالاستغراقية كلهم اجمعون. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا يا ايها الناس الناس اسم جمع معرف بال رسول الله اليكم جميعا - [00:17:44](#) عن هذا من الفاظ العموم ومثله ايضا كافة. فهذه من الفاظ العموم. كذلك اه الجمع اه اه اذا هذه الفاظ العموم وذكرنا الجمع المعرف بالاضافة اه قال والعموم من صفات النطق. ما ما يكون من الناس قد يكون افعال بالجوارح. وقد يكون اعتقاد - [00:18:10](#) ذات بالقلب وقد يكون اقوال باللسان نطق. العموم من صفات الاقوال التي تكون اللسان واضح هذا؟ اذا الافعال التي نفعلها بجوارحنا هذه لا تسمى لا بانها عامة ان لكن لو تكلمت بفعل قلت مثلا آآ ذهب او يذهبون قد - [00:18:40](#) تكون مفيدة للعموم بوجه اخر سنأتي اليه. الكلام تعرفون انه على ثلاثة انواع. النوع الاول والحروف مثل في ان على ماء النافية فهذه من هذه لا تفيد العموم. الحروف لا تفيد - [00:19:10](#)

العموم وبنفسها النكرة في سياق النفي ليس العموم مستفاد من حرف النفي وانما مستفاد من التركيب بين النكرة والنفي. اه النوع الاخر ما يتعلق اسماء العموم في الاسماء وجميع اغلب الانواع السابقة اسماء ولذلك قد تكون مفرد وقد تكون - [00:19:33](#) اه جمعا. اذا الاسماء هي المعنية بمباحث العموم الحمد لله. النوع الثالث من انواع الكلام الافعال وليس المراد ما تفعله الجوارح وانما النطق بالفعل. النطق بالفعل اما ان يكون فعل - [00:20:03](#)

مثبتا مثل جاء زيد هذا لا يفيد العموم. واما ان يكون فعلا منفيا فهذه الافعال المنفية تفيد العموم اذا حذف متعلقها كما لو قال لا تجلس معناه في اي مكان في اي زمان. لقال الشارع لا تقتل - [00:20:30](#) هنا حدد المكان ما حدد يعني في جميع الامكنة حدد الزمان لم يحدد في جميع الازمنة وجميع الامكنة حدد من يتوجه اليه القتل لم يحدد فيشمل الجميع الا ما استثنى حدد الالة - [00:20:53](#)

لم تحدد الالة لا تقتلوا النفس التي حرم الله. اذا لم تذكر الالة فتشمل جميع الالات. الافعال المنفية او التي نهى عنها ولم يذكر المتعلق فيها تفيد جميع اه جميع الافراد - [00:21:16](#)

جميع المتعلقة لو قال قائل النبي صلى الله عليه وسلم لم يذهب الى اليمن ها في اي سنة هذا الكلام؟ جميع السنوات لان فعل منفي في وحذف متعلقة فيفيد المتعلقة جميع اه السنوات طيب قالوا والمؤلف ولا تجوز دعوى العموم ايش معناته - [00:21:37](#)

في العموم استغراق جميع الافراد في غيره يعني في غير الالفاظ السابقة اللي ذكرها المؤلف انها اربع وحنا حطينا خامس في غيره من الفعل فالافعال التي تكون بالجوارح لا تفيد العموم. وما يجري مجراه. قال المؤلف والخاص يقابل العام. العام - [00:22:07](#)

استغرق جميع الافراد بينما الخاص يكون لبعض الافراد دون جميعها دون جميعها. الخصوص قد يكون خاص بفرد يكون خاص من جميع الجهات مثل ما تقول. جاء زيد زيد واحد هذا خاص. هل يحتمل ان زيد وعمر؟ ما يحتمل - [00:22:31](#)

هذا خاص. وهناك خاص نسبي. وهو الذي اظيف الى العموم فيه قيد آآ من امثله المطلق عندما تقول جاء رجال جاء رجال نشوف عدد من الاسئلة ثم نعود علاء يقول - [00:23:00](#)

على من مصر يقول ما الفرق بين العموم والاطلاق العموم يستغرق جميع الافراد كما تقول جاء الرجال كل الرجال خلق الله الرجال بعضهم مو الي جميعهم جميعهم لكن عندما تقول جاء رجال جميع الرجال او بعضهم؟ اذا الاول - [00:23:24](#)

عام والثاني؟ مطلق. مطلق العموم له الصيغ السابقة والمطلق يكون نكرة في سياق اثبات. لو قال اطعم عشرة مساكين هل تطعم جميع المساكين؟ اذا ليس عاما لكنه خاص بافراد عشرة مساكين هل - [00:23:50](#)

ده هم وحددهم اصبح خاصا آآ طيب يقول آآ ابو انس هل المغمى عليه هذا تكلمنا عليه آآ سار من السعودية النكرة في سياق النفي لا تقتصر على لا كما في المتن نعم قد تكون اداة النفي ما قد تكون - [00:24:14](#)

نساء وقد تكون هناك خلا ونحو ذلك. طيب آآ يقول السائل هل الافعال لا تقع بموقع العموم الا في تقدم معنا البحث في الاسماء وذكرنا تقسيماتها طيب افعال النبي صلى الله عليه وسلم هل تفيد العمومة او الخصومة - [00:24:45](#)

نقول لا تفيد العموم وتحمل على اقل درجاتها مثال ذلك جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فصلى هل هذا يفيد عموم جميع انواع الصلوات نقول لا اذا نحمل على اي انواع الصلوات على اقلها درجة وهي النفل - [00:25:10](#)

المطلق قال المؤلف والتخصيص تمييز بعض الجملة. يعني اذا كان هناك لفظ عام شمل جميع الافراد ثم بعد ذلك احد هذه الافراد وضعنا له حكم مستقل هذا نسميه تخصيصا مثال ذلك ان الانسان لفي - [00:25:34](#)

يخش رزق الانسان مفرد معرف بال فكأنه قال جميع افراد الانسان في خسارة. ثم خصص فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا الصبر فهؤلاء هذا الصنف قد خصصوا من الحكم العام. الحكم العام ما هو؟ الخسارة لجميع افراد الانسان - [00:25:56](#)

الا الذين امنوا واصحاب هذه الصفات. اذا الخاص له حكم مستقل يخالف الف حكم العام. التخصيص قد يكون باداة متصلة في نفس الخطاب الذي كان فيه العام مثل ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا في نفس الخطاب هذا يسمونه مخصص متصل بنفس الكلام قد يكون هناك - [00:26:22](#)

خصص منفصل يكون فيه كلام اخر في كلام اخر مثال ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد الفجر. الا ركعتي الفجر. صلاة نكرة في النفي فتفيد العموم جميع انواع الصلوات ما يجوز تصلي بعد الفجر لا صلاة بعد العصر هذا عموم - [00:26:52](#)

وجاءنا في حديث اخر من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها. لو قدر انه نام ولما استيقظ صلى العصر فلما فرغ من صلاة العصر تذكر انه لم يصلي صلاة - [00:27:22](#)

الظهر يصلي ولا ما يصلي؟ طيب الحديث يقول لا صلاة بعد العصر لكن ايش؟ خصصه حديث اخر وهو ومن نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها. طيب واضح هذا؟ اذا هذا المخصص متصل - [00:27:37](#)

منفصل منفصل في خطاب مستقل مثال ذلك مثل اخر يقول الله عز وجل واتوا حق قهو يوم حصاده هذا في الزكاة. اذا حصدت آآ

الحبوب والثمار اذا حصدت الحبوب وجبت الزكاة - 00:27:57

فيها هذا واتوا حقه يوم حصاده يشمل القليل والكثير يشمل جميع الاصناف انا في الحديث ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة. فقلنا بان العموم بان الاية يراد بها ما كان اكثر من خمسة او سق. لماذا خصصنا عموم الاية؟ لورود الحديث. هل هذا مخصص - 00:28:17 متصل او منفصل؟ منفصل. قال فالمتصل الاستثناء. الاستثناء مثل ماذا اداة الا ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا. من يأتي لنا بمثال اخر للاستثناء فشرّبوا منه الا قليلا منهم. ها من يأتينا مثال اخر؟ لا فعلوه الا - 00:28:47

طيب اذا هناك امثلة كثيرة. كذلك قد يكون التقييد بالشرط. التخصيص قد يكون قال تعالى فان كنا آآ ولالة حمل فانفقوا عليهم. انفقوا عليهم. هنا عامة. وآآ لكنه خصصها بواسطة - 00:29:14

اه الشرط خصصها بالشرط. مثال ذلك اه قال بالصفة هذا نوع ثالث من أنواع المخصصات المتصلة ولعلها ان شاء الله يأتي الكلام فيها. مثال التخصيص بالصفة قوله عز وجل والله على الناس حج البيت - 00:29:44

من استطاع اليه سبيلا. للناس عامة تشمل القادر والعاجز. ثم خصصت بقوله من استطاع اليه سبيلا النحات يسمونه هذا بدلا والاصوليون يدخلونه في اسم الصفة في اسم الصفة حرف المؤلف الاستثناء فقال - 00:30:08

الاستثناء اخراج ما لولاه يعني ما لولا الاستثناء لكان داخلا في حكم العام. عند الاصول ان الاستثناء يبين ان المستثنى لم يدخل في المستثنى منه. ليبين انه ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا. وهذا مخصص متصل بواسطة الاستثناء. عند النحات يقولون -

00:30:31

اخراج بعض الافراد من العام من المستثنى منه عند الاصوليين يقولون لا الاستثناء يبين ان بعض الافراد اصلا لم تدخل. لان الله عز وجل يعرف ان هذه قد لم تدخل في حكم العام ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا الذين امنوا لم يدخلوا في الخسارة اصلا ولذلك

قال اخراج ما - 00:31:01

اولاه لدخل ذلك المستثنى في اللفظ العام. عندما تقول لزيد علي مئة الا عشرين. كم كن عليك يجب عليك ان تدفع ثمانين لماذا؟ لماذا لم تجب المئة؟ لوجود التخصيص بالاستثناء. قال وانما يصح الاستثناء - 00:31:26

بشروط ان يبقى من المستثنى منه شيء. لو قال له علي مئة الا مئة كم يكون واجب عليه خطأ عليكم. يبقى عليه مئة كاملة. لماذا؟ لان الاستثناء هنا لم يصح. ومن شرط الاستثناء - 00:31:56

ان يبقى شيء في المستثنى منه بعد الاستثناء. ولذا قال وانما يصح بشرط ان يبقى من المستثنى منه شيء. فلو قال له علي الا مئة قلنا الاستثناء هذا باطل وتجب عليه مئة - 00:32:16

كاملة وتجب عليه مئة كاملة. لكن لو قال له علي مئة الا عشرين وجب وجب عليه ان يدفع ثمانين وصح الاستثناء. لكن لو قال له علي مئة الا سبعين. كلام - 00:32:31

انه يصح يعني قال ان يبقى من المستثنى منه شيء. والجمهور يقولون لا بد ان يبقى من النصف فاكثر. من النصف اكثر. الشرط الثاني في شروط الاستثناء ان يكون الكلام متصلا - 00:32:50

عبدالحكيم قال له لزيد علي مئة وسكت بعد اسبوعين قال الا عشرين. ها يقبل منه؟ يقول الاستثناء هذا لا يقبل لماذا؟ لانه لم يتصل بالمستثنى منه. بعض اهل العلم قال يصح ان كان في المجلس. وبعضهم قال - 00:33:05

يصح الى شهر لكن الصواب انه لابد ان يكون متصلا بالكلام من اجل ان يؤدي معناه اه قال المؤلف ويجوز هناك شرط ثالث لا يراه المؤلف وهو ان يكون الاستثناء - 00:33:31

من الجنس بحيث يكون المستثنى منه يماثل المستثنى. مثال ذلك تقول جاء الرجال الا زيدا. زيد من الرجال ولا ما هو من الرجال؟ اذا من جنسهم فيصح الاستثناء. لكن لو قلت جاء الرجال - 00:33:51

الا حمارا باشا هذا من غير الجنس المؤلف يقول يصح قال ويجوز الاستثناء من الجنس ومن غيره لو قال مثلا لزيد علي مئة ريال سعودي الا عشرين جنيها مصريا يصح او لا يصح على مذهبكم ان لما قلتم لا يجوز الاستثناء من الجنس لا يصح وبالتالي يجب عليه

جميع ما ذكر من - 00:34:09

منة ريال على كلام المؤلف يصح الاستثناء وبالتالي نخصم قيمة الجنيهاات من الريالات واحتمرت المسألة قال ويجوز تقديم الاستثناء على المستثنى منه تقول الا ازيذا جاء القوم. وهكذا ايضا في الشرط والصفة. اذا هذا هو النوع الاول مما - 00:34:41
علق بالكلام عن لماذا اختار المؤلف انه يجوز الاستثناء من غير الجنس؟ لقوله عز وجل فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين. ابليس من الملائكة ليس لقوله عز وجل الا ابليس - 00:35:11

كان من الجن ففسق عن امر ربه. فهنا ابليس ليس من آآ ليس من الملائكة ومع ذلك استثنى من الملائكة فاختر المؤلف انه يصح الاستثناء من غير الجنس. الجمهور يقولون بان الاستثناء هنا بمعنى - 00:35:31
استدراك كانه قال لكن ابليس ابى النوع الثاني من المخصصات المتصلة الشرط والمراد بالشرط هنا الشرط اللغوي باداة ندوات الشرط مثل متى اين ما ونحو ذلك فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يراه هذا شرط والشرط يتقيد الحكم - 00:35:51

فيه بمحل اه الشرط. لو قال اعطى الحاضرين ان فهموا الدرس. معناه انني تثني اخصص من لم يفهم الدرس فاقول بانه لا يأخذ العطاء. اعطى من حظر الا اذا فهم الدرس. من حضر هذه عامة. تشمل جميع الافراد لان من الاسماء المبهمة - 00:36:21
اذا حضر اذا فهم الدرس هذا استثناء. اخرجنا بعض الى افراد منها. قال ويجوز ان يتأخر الشرط عن المشروط. مثل قوله ساكرمك ان جئتنى ويجوز ان يتقدم الشرط عن المشروط فتقول ان جئتنى اكرمك - 00:36:56

النوع الثالث قال التقييد بالصفة. فحينئذ هذا من مخصصات العموم ومثلا له بقول آآ بقول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وبقوله وحلائل ابنائكم اي الزوجات - 00:37:23

ابنائكم ابناء هلائل اظيفت الى الى الابناء. الاضافة عند الاصوليين نوع من انواع الصفة. بالتالي يختص المحرمات بحليلة الابل دون حليلة غيره. هناك صفات يسمونها صفات كاشفة غير قيده. وبالتالي هذه لا ذكرت لفائدة اخرى غير التقييد والتخصيص. طيب -

00:37:48

لو قدر انه جاءنا خطابان احدهما عام او مطلق لم يخصص ولم يقيد بالصفة. والثاني قيد بها. مثال ذلك. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يمسن احدكم تره بيمينه. وفي الحديث الاخر لا يمسن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول. جاب لنا جملة حالية عند الاصوليين -

00:38:20

يسمونها صفة فهل باي الحديثين نعمل؟ نقول يمنع للامساك باليمين مطلقا او حال البول اذا هذا هنا وردنا دليلا احدهما مقيد والاخر مطلق فهل يحمل المطلق على المقيد او لا يحمل. لا يمسن احدكم ذكره بيمينه. ما قال وهو يبول. الحديث الثاني قال - 00:38:50
وهو يبول لا يمسن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول. فهل النهي خاص بحال البول؟ او هو عام لجميع اه الحالات سواء في حال البول او في غيرها. نقول مثل هذا على انواع النوع الاول - 00:39:20

اذا اختلف الحكم لم يصح تقييد آآ المطلق بالقيد. اذا اختلف الحكم. اثنين اذا اتحد الحكم تباب حمل المطلق على المقيد. الثالث اذا اتحد الحكم واختلف السبب. نجيب امثلة. في المثال السابق - 00:39:40

ناخذ اسئلة ولا ناخذ آآ شرايكم؟ طيب ناخذ الاخ عبد الكريم من الجزائر تفضل يا عبد الكريم السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله يا شيخ بارك الله فيك واحسن الله اليك. آآ شيخ فيما يخص الفاظ العموم. ذكرت الاسماء المبهمة ارجو ان توضح لنا بارك الله فيك -

00:40:07

جزاك الله خير. كلمة اسماء تقابل الافعال وتقابل الحروف. مبهمة يعني انها لا تدل على ذات بعينها وانما تشمل على تشتمل صورا كثيرة مثل ما من هذه اذا هذا معنى كقولنا اسماء مبهمة الاسماء المبهمة تفيد العموم. طيب قلنا بانه اذا وردنا دليلا - 00:40:31
مطلق والاخر مقيد فلا يخلو الحال من ثلاثة اشياء. الامر الاول ان يتحد الحكم والسبب مثاله مثال الذي قبل قليل معنا اتحد الحكم السبب؟ مثال ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يجد النعلين فليلبس الخفين. وفي الحديث الاخر - 00:41:01
من لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين. فهنا دليلا هادو هما مطلق فليلبس الخفين ولم يأمره بقطع من

اسفل من الكعبين. وفي الحديث الآخر وليقطعهما اسفل من الكعبين. فحينئذ نقول يمكن الجمع الجمع - [00:41:29](#)
فيحمل المطلق على المقيد. بعض اهل العلم قال باننا نعمل بالمتأخر. ولعل الاظهر في مثل هذا انه ونحمل المطلق على المقيد كما في
الحديث السابق لا يمسن احدكم ذكره بيمينه نقيده بلفظة وهو - [00:41:53](#)
يبول فيكون التحريم مقتصرًا على حال البول. الحالة الثانية ان يختلف الحكم ان تلف الحكم. ففي هذه الحالة لا يحمل المطلق على
المقيد. مثال ذلك. في كفارة اه في كفارة - [00:42:13](#)

في الظهار ذكر الله عز وجل عتق الرقبة ثم صيام شهرين متتابعين ثم اطعام ستين مسكينا في صارت القتل ذكر الاعتاق وصيام
شهرين ولم يذكر الاطعام. هنا السبب مختلف هذا قتل وهذا ظهار - [00:42:33](#)
والحكم مختلف هنا لم يذكر آا الاطعام وهناك ذكر الاطعام. فبالتالي لا يحمل المطلق على المقيد. فكفارة القتل ليس فيها اطعام.
لماذا لم نحمل المطلق على المقيد هنا؟ لاختلاف الحكم. النوع الثالث - [00:42:54](#)
ان يتحد الحكم ويختلف السبب. مثال ذلك في كفارة القتل قال فتحرير رقبة مؤمنة قيدها بالايمان وفي كفارة الظهار قال فتحرير
رقبة ولم يذكر مؤمنا الحكم كم واحد وهو وجوب الاعتاق والسبب مختلف ظهار وقتل. جمهور اهل العلم يقولون بانه يحمل المطلق -
[00:43:13](#)

على المقيد. اجيب لكم اختبار للجميع. يقول الله عز وجل في اية الوضوء فاغسلوا يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق قيدها بكونها الى - [00:43:43](#)
مرافق وفي التيمم قال الله جل وعلا فامسحوا بوجوهكم وايديكم. هل قيدها الى المرافق لم يقيدها. هل يحمل المطلق هنا على
المقيد ولا ما يحمل؟ من يجيب؟ من يجيب انتم يا اهل الشاشة - [00:44:03](#)
ننظر الحكم واحد او مختلف. ها هنا وجوب السبب مختلف هنا تيمم ووضوء لكن الحكم هل هو مختلف او لا خام اختلف الفقهاء في
هذه المسألة فقال طائفة الحكم واحد لان كلا منهما طهارة - [00:44:26](#)
فلما اتحد وجوب طهارة اتحد الحكم يحمل المطلق على المقيد. وبالتالي يقولون التيمم يكون الى المرافق. وهذا مذهب ائنه المالكية
والشافعية. واخرون قالوا الحكم مختلف هنا وجوب غسل وهنا وجوب مسح. والمسح يختلف عن الغسل. وبالتالي لا يحمل المطلق -
[00:44:54](#)

على المقيد. لماذا اختلفوا؟ للاختلاف في الحكم. هل هو حكم واحد؟ او ان الحكم مختلف او ان الحكم اه مختلف. لعنا في اه بقية
الوقت اه ننظر الى بعض اه الاسئلة اه يقول - [00:45:21](#)
هل آا مناط الحكم سنأخذه ان شاء الله فيما يأتي قوله عز وجل لا اقسم بيوم القيامة. هذا للاصوليين فيها بحث كثير. هل زائدة؟ او
انها نافية او انها مثبتة. طيب اه مثال للمخصص المتصل. من يجيب له مثال مخصص - [00:45:45](#)
مخصص متصل اه ان الانسان الذي خسر. ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا. اه كيف اه هل يحكم بالمطلق على المقيد على كل
حال؟ واذا كان المقيد اصعب هل يمكن الاخذ بالمطلق الاسهل لانه ايسر؟ نحن نفهم الكتاب والسنة بلغة العرب - [00:46:17](#)
لان القرآن عربي والسنة عربية وبالتالي هذه القواعد قواعد الفهم نأخذها من الكتاب والسنة بعد ذلك اورد المؤلف امثلة للمخصصات
المنفصلة النوع الاول تخصيص الكتاب بواسطة الكتاب. يعني تأتينا اية قرآنية عامة ثم تأتينا اية قرآنية في موطن اخر خاصة مثال
ذلك - [00:46:43](#)

يقول الله جل وعلا والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. اوجب الله على كل مطلقة لان مطلقات جمع معرفة بال فيفيد العموم
كأنه قال كل مطلقة عليها ان تجلس عدة ثلاثة قروء - [00:47:15](#)
هذا اللفظ يشمل اه المدخول بها وغير المدخول بها. لكن جاءتنا اية تدل على ان الزوج اذا لم ادخل بالزوجة فلا عدة عليها ولو طلقها
فلو عقد على امرأة ثم طلقها قبل الدخول فلا عدة عليها لقوله عز وجل يا - [00:47:39](#)
ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدون فعموم الاية الاولى خصصناه

بالاية الثانية ومثل قوله عز وجل وولاة الاحمال اجلهن - [00:47:59](#)

ان يظعن حملهن. فالمطلقة الحامل لا تكتفي في عدتها بثلاث ثلاثة قرون وانما لابد ان تنتظر حتى تضع الحمل. النوع الثاني تخصيص الكتاب بالسنة. فتأتينا اية عامة ثم يأتيها حديث يخصها - [00:48:19](#)

ومثلنا له قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من من ما هنا اسم مبهم فيفيد العموم جميع ما خرج من الارض. ثم جاءنا في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسة اوسك - [00:48:39](#) صدقة فخصصنا ما كان اقل من خمسة اوسك فهذا تخصيص الاية القرآنية بواسطة حديث نبوي ومثال قال وكذلك قوله عز وجل والذين يكنزون الذهب والفضة الذهب جنس او مفرد على قولين معرف بها الاستغرافية فيفيد العموم. القليل والكثير. وجاءنا في الحديث ان الزكاة في الذهب لا - [00:49:03](#)

الله اذا كان فوق اكثر من النصاب. عشرين مثقالا فاكثر. اكثر من تسعين جرام. النوع ان يأتينا سنة عامة ثم تأتيها اية تخصصها مثال ذلك. قال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت. توجب التقوى بجميع - [00:49:32](#)

الافعال التي تحصل بها التقوى حتى ولو كنت عاجزا عن الفعل الذي تتقي به ثم جاءنا في الاية فاتقوا الله ما استطعتم فخصصنا عموم الحديث بواسطة الاية النوع الرابع ان يأتينا سنة - [00:49:59](#)

اما ثم تأتيها سنة خاصة. فنحكم بالحكم الخاص في محل الخصوص ونقول بان بقية افراد العام على العموم. مثال ذلك. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء العشر - [00:50:19](#)

في ما هنا اسم مبهم. اوجب العشر في جميع ما سقت السماء من من الحبوب والثمار ثم جاءنا في الحديث ليس فيما دون خمسة اوسك صدقة. فقلنا ما دون خمسة اوسك يعمل فيه بالحديث الخاص. وما كان اكثر من ذلك يعمل فيه بالحديث العام فيه -

[00:50:39](#)

النوع الخامس تخصيص النطق بالقياس بان يكون عندنا اية قرآنية او حديث نبوي عام يشمل جميع الافراد ثم احد الافراد يكون له مثال قد خصص فنحكم ذلك بالتخصيص في ذلك اللفظ. مثال ذلك. جاءنا في جانا في النطق قوله عز وجل واحل الله - [00:51:07](#)

البيع البيع معرف بها للاستغرافية فيفيد العموم. ثم جاءنا في الحديث ان بيع التمر بالرطب حرام يسمونه المزبنة التمر هو التمر المكنوز المصفوف. والرطب الذي جني حديثا. لا زال على نظارته. لم - [00:51:37](#)

بص. هذا نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. فنقول الاية واحل الله البيع خصص بواسطة الحديث. ثم تقيس على بيع الرطب بالتمر بيع العنب بالزبيب. فنخصص عموم الاية بواسطة القياس فنقول - [00:52:05](#)

بيع بيع آآ العنب بالزبيب لا يجوز. قياسا على بيع التمر بالرطب فخصصنا عموم الاية بواسطة القياس واكثر اهل العلم يرون ان تخصيص آآ آ الايات والاحاديث بواسطة القياس جائز - [00:52:25](#)

وآآ طائفة منعوا من ذلك والصواب ان آآ القياس اذا كان منصوبا على علته جاز التخصيص تخصيص العموم به والا لم يجز. قال ونعني بالنطق قول الله عز وجل وقول النبي صلى الله عليه وسلم يعني لما ذكر قبل قليل ما يتعلق بتخصيص النطق - [00:52:48](#)

قال مرادي بكلمة النطق آآ ما يتعلق آآ الايات القرآنية والاحاديث النبوية. اخذنا قبل قليل العموم بواسطة اقوال الصحابة او اخذ او سنأتي اليه فيما يأتي وهناك خلاف لعلنا نرجي البحث فيه - [00:53:17](#)

عند الكلام عن حجية قول الصحابي. الباب الاتي في المجمل والمبين. المجمل هو الذي لا يعرف معناه. ماذا نفعل به؟ نتوقف فيه حتى يأتي مبين يوضحه. مثال قوله عز وجل واتوا حقه يوم حصاده حقه ما مقدار الحق؟ مجمل نحتاج الى - [00:53:37](#)

احاديثي وظحه وظحه قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر. فهنا الاجمال الاية تم تبينه بواسطة ايش؟ الحديث النبوي. ومثله وقوله عز وجل والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء. ما المراد بالقروء؟ القرء في

لغة العرب قد يطلق على - [00:54:07](#)

الطهر وقد يطلق على الحيض. اذا هذا مجمل نحتاج الى مفسر يفسر اه القور لعلنا ان شاء الله نأتي الى المجمل والمبين في درسنا

القادم اسأل الله جل وعلا ان يوفقكم لخيري الدنيا والاخرة - [00:54:37](#)

كما اسأل الله جل وعلا ان يرزقكم علما تقومون به حياتكم وترضون به ربكم جل وعلا. هذا واسأل الله جل وعلا للمشاهدين التوفيق

لخيري الدنيا والاخرة. اللهم املأ قلوبهم من التقوى والايمان والسرور. برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:54:58](#)

اللهم امن المسلمين في جميع البلدان. اللهم امنهم على اموالهم واعراضهم ودمائهم وسائر ممتلكات تأتيهم برحمتك يا ارحم الراحمين.

هذا واسأل الله جل وعلا ان يجزي اخواننا الذين ساهموا في انتاج - [00:55:18](#)

اه واه اخراج هذه هذا اللقاء وهذا الدرس كما اسأله جل وعلا ان يصلح احوال الامة هذا والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى

اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [00:55:38](#)

حياة العلماء - [00:55:58](#)